فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر فان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر
اي الوزر العظيم الشديد وكان على الرعية الصبر اي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز
لهم الخروج الا ان كفر بكفر انه لا منافاه بين فرض جوره وما اقتضاه مطابح الحديث
من عدله لان قوله السلطان ظل الله بيان لشانه وانه ينبغي كونه هو
كذلك فاذا جار خرج عن كونه ظل الله فهو من قبيل يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فرتب على الحكم الوصف ونهاه
عما لا يناسب افاده الطيبي واذا جارت الولاة قحطت السما اي اذا ذهب
العدل انقطع القطر فلم تنبت فيحصل القحط لان الوالي فاصل بين الحق والباطل
فاذا ذهب الفاصل انقطعت الرحمة واذا امتنعت الزكاة هلكت المواشي لان الزكاة
تنميها والنمو بركه واذا امنعت الزكاة بقي المال بدنسه ولا بقا للبركة مع الدنس
واذا ارتحلت البركه عن شي هلك لان نسله ينقطع واذا ظهر الزنا ظهر الفقر
والمسكنة لان الغنا من فضل الله والفضل لاهل الفرج باسه ويعطايه اه
وبالمناكحة الشرعية يلتقي الزوجان على الفرج الذي من قبل العد وعلى الفرج الذي
يتفضل الله فا وراثه الفقر واذا اخفرت الذمة اقتل الكفار لان المومن عاهد
الله بالوفا به متى فاذا اخفر نقض العهد واذا نقض وهي عقد المعرفة لان
المعرفة مقرونة بالعهد معقودة وينقض العهد تنحل اغلال العقد ه
وبالانحلال يذهب هيبة الاسلام ويقذف الوهن في القلوب الحكيم الترمذي
والبزار في مسنده وابن خزيمة عن ابن عمر رضي الله تعالى قال الهيثمي
وفيه سعيد بن سنان ابو مهدي وهو متروك هب وكذا ابو نعيم والديلمي
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقضية صنيع المصنف ان البيهقي
خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وابو المهدي سعيد بن سنان
ضعيف عند اهل العلم بالحديث انتهى وسعيد بن سنان هذا ضعفه ابن معين
وغيره وقال خ منكر الحديث وساق في الميزان من مناكيره هذا الحديث
وجزم الحافظ العراقي بتضعف سنده ه
السلطان ظل الله في الارض قال في الفردوس قيل اراد بالظل العز والمنعة
ياوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم فان الظلم له وهج وحر يحرق الاجواف
ويظمي الاكباد فاذا اوى الى سلطان سكنت نفسه وارتاحت في ظل عدله ومن اكرم سلطان
الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة وقيل سلطان عادل خير من مطر وابل
وسبع حطعم خير من وال غشوم وقال ابن عربي رحمه الله تعالى اقامة الدين
هو المطلوب ولا يصح الا بالامان فاتخاذ الامام واجب في كل زمان فايدة
ذكر حجة الاسلام في الاحيا من خايص المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله جمع له بين النبوة
والسلطان ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابي هريرة ه
السلطان ظل الله في الارض اي ستره فمن غشه ضل ومن نصحه هتدي
قال الماوردي لا بد للناس قاهر تاتلف برهبته الاهوا المختلفة وتجمع بهيبته
القلوب المتفرقة وتكف بسطوته الايدي المتغلبة وتنقمع من خوفه النفوس

المتعاقدة

المتعاقدة والمتعادية لان في طباع النفوس من حب المغالبة والقهر لمن عانده وه ه
ما لا ينفكون عنه الا بمانع قوي ورادع ملي قال
والظلم من شيم النفوس وان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم
والعلة المانعة من الظلم عقل زاجر او دين حاجز او سلطان رادع او عجز
صاد واذا تاملت لم تجد خامسا ورهبة السلطان ابلغها لان العقل والدين ربما كانا
مستضعفين بدواعي الهوى فيكون رهبة السلطان اشد زجرا واقوى ردعا هب عن انس
ابن مالك وفيه محمد بن يونس القرشي وهو الكديمي الحافظ اتهمه ابن عدي بوضع الحديث
وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي في الضعفا عقبه قلت انكشف
عندي حاله والله اعلم ه
السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل احد بلدا ليس فيها سلطان فلا يقيمن به
قال الحكما الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة وهو ما عمر الارض
وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان والامانة وعمارة البلدان
ابو الشيخ بن حبان عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي
السلطان ظل الرحمن في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل له
الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وحاف وظلم كان عليه الاصر وعلى قال الزمخشري
الاصر الثقل الذي ياصر حامله اي يحبسه في مكانه لفرط ثقله تنبيه
قال ابن عربي رحمه الله تعالى من اسرار العالم انه ما من شي يحدث الا وله
ظل يسجد لله ليقوم بعبادة ربه على كل حال سوا كان ذلك الامر الحادث
مطيعا او عاصيا فان كان مخالفا ناب ظله منابه في طاعة الله ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال والسلطان
ظل الله في الارض اذ كان ظهوره بجميع صور الاسما الالهية التي لها الاثر في عالم
الدنيا ولعرش ظل الله في الارض في الاخرة فالظلالات ابدا تابعة للصور المنبعثة
عنها حسا ومعنى فالحس قاصر لا يقوى قوة الظل المعنوي للصورة المعنوية لانه
يستدعي نورا مقيدا لما في الحس من التقييد والضيق ولهذا ابهنا على الظل
المعنوي لما في الشرع من ان السلطان ظل الله فقد بان ان بالظلالات عمرت
الاماكن وقد تضمن الحديث وجوب طاعة الايمة في غير معصية الله والابو التهم
وبيان ما على السلطان من حياطة رعيته ولهذا قال ياوي اليه كل مظلوم
ليمتنع بعز سلطانه من التظلم ويرفع من ظلامته ببرد ظله تنبيه
عد وامن اخلاق العارفين مخاطبة ظلمة السلاطين باللين بان يشهد
احدهم ان يد القدرة الالهية هي الاخذة بناصيته كذلك الظالم الى ذلك
الجور وان الحاكم الظالم كالمجبور على فعله من بعض الوجوه وكصاحب الفالج
لا يستطيع تسكين رعدته تنبيه ذهب بعض الصوفية الى ان المراد
بالسلطان في اخبار كثيرة القطب قال العارف ابن عربي رحمه الله تعالى
ال محمد صلى الله عليه وسلم لهم اقامة امر الله من حيث لا يشعر به الا الاقطاب ه
والابدال والاوتاد والنقبا والنجبا ولهولاد ومن ال محمد صلى الله عليه وسلم لا حالة

Copyright King Saud University